محاضرات في مقياس: تاريخ الاستعمار وحركات التحرر في قارتي أفريقيا وأسيا في القرن التاسع عشر والعشرين.

من إعداد/ الدكتور: عبد القادر كركار –جامعة الوادي.

موجهة لطلبة السنة ثالثة ليسانس **تخصص**: تاريخ عام.

السنة الجامعية:2022-2023م/1444هـ. **السداسي: الخامس**

- **المحاضرة الحادية عشر: تداعيات الحركة الاستعمارية على شعوب القارتين**

عناصر المحاضرة:

1. مشاكل الحدود والاقليات
2. التبعية السياسية الفساد وعدم الاستقرار السياسي
3. التبعية الاقتصادية
4. التبعية الثقافية
5. الإبادة والعنصرية

مقدمة

كان للحركة الاستعمارية التي شهدها العالم انعكاسات عديدة على شعوب المستعمرات اختلفت عن ما كان قبلها خلال العصر الحديث، وحركة الكشوفات الجغرافية، وقد عانت الشعوب المستعمرة من هذه التداعيات بشكل متفاوت بالنظر الى خصوصية كل منطقة.

1-مشاكل الحدود والأقليات

تعتبر مشاكل الحدود قنبلة موقوتة وضعها الاستعمار امام الدول التي نشأت عقب انحسار الحركة الاستعمارية ووجدت نفسها تعاني من ارث ناتج عن تسويات طرفية حدثت بين القوى الاستعمارية املتها ظروف سياسية خاصة ولعل الدول الافريقية اول من يعاني ذلك بحكم ان اغلبها كان نتاج الحركة الاستعمارية

فالملاحظ على مجموعة الاتفاقيات والمعاهدات التي أبرمت بين القوى الاستعمارية الأوربية أنها لم تراعي أي خصوصية من خصوصيات المجتمعات الإفريقية ووضعت حدود سياسيا لمصالحها في القارة متنكرة بذلك إلى كل أشكال

الكيانات السياسية التي كانت قائمة أو حتى الروابط المشتركة التي كانت تجمع عديد القبائل كاللغة والدين وجدت شعوب القارة الأفريقية ممزقة إلى أكثر من بلد .وما يمكن قوله كذلك أن خريطة إفريقيا تبدو مثيرة للارتباك، وذلك التقسيم يستحق كل إدانة باعتباره غير قانوني وغير أخلاقي مع الاعتراف أن كثير من الحدود كانت بالفعل مصطنعة وتعسفية، وليس من

Dr ABD ELKADER KERKAR

الصواب اليوم بل أنه من الخطورة بمكان الدعوة إلى الرجوع إلى الحدود الدولية غير الواضحة التي كانت قائمة قبل الغزو الأوربي، لأنه سينجر عنه عديد المشاكل بين الدول[1].

تتعدد أنواع الحدود فمنها ما يساير نهرا او جبلا او يمتد عبر الصحاري ومنها ما يمتد فقط مع خطوط الطول ودوائر العرض وهو ما يعبر عنها بالحدود الفلكية وهي اسوء أنواع الحدود حيث ان 30 بالمائة من الحدود السياسية الدولية في افريقيا عبارة عن خطوط مستقيمة (فلكية)[2]

وعليه فالخريطة السياسية التي صنعها الاستعمار في القارة الإفريقية والتي أوجد فيها قرابة 53 بلد مجزأ إلى وحدات صغيرة لا ترقى إلى مستوى الدولة، كما أن تلك الحدود كانت وقودا لصراعات جمة بحيث معظم الدول الأفريقية عشية الاستقلال راحت تطالب بإعادة رسم الحدود، فمن المشاكل التي نتجت عن التقسيم السياس ي الإستعماري[3]

عدد غير قليل من هذه (الوحدات السياسية) حدودها الحالية ليس لها من المقومات الجغرافية او البشرية ما يمكن ان يساعد على البقاء او الاستمرار كوحدة سياسية مستقلة، فلعنة هذا التقسيم العشوائي تلاحق الدول الافريقية الجديدة في صورة نزاع على الحدود او ادعاء سيادة او رغبة في التكامل الاقتصادي، والكثير من الوحدات السياسية المستقلة في افريقيا لم تكن الا مجرد اقسام إدارية في وحدات كبرى لكنها رفعت في يوم وليلة الى مرتبة الدولة[4]

ومن أخطر التأثيرات على مجتمع القارة الإفريقية خلال الفترة الاستعمارية هي أنظمة الحكم التي لجأت إليها القوى الاستعمارية، وخاصة ما يتعلق بنظام الحكم الغير مباشر الذي مارسته بريطانيا وبلجيكا والبرتغال، وهو يعتمد في الأساس على الزعامات المحلية، ويعتبر اللورد' فريديريك لوغارد 'البريطاني أول من طبق هذا النظام في نيجيريا عندا كان حاكما عليها ، حيث يقضي هذا النظام بإبقاء كل رئيس قبيلة أو ملك على رأس قبيلته أو مملكته لكن تحت الوصاية العامة للحكومة الاستعمارية، وهذا النظام في ظاهره يبدو حسنا بعض الش يء لكنه في الواقع أرس ى مشكلة خطيرة للمجتمعات الإفريقية بعد الاستقلال ، وهي أن معظم البلدان الإفريقية المستقلة وجدت نفسها تحمل مجموعة كبيرة من الإثنيات القبلية الغير متجانسة مع بعضها البعض متنافسة فيما بينها على الحكم وطبيعته، وفي هذا الصدد يقول المؤرخ البريطاني ريتشارد داودن أن إفريقيا عشية الاستقلال تحوي ما بين ستة آلاف، وعشرة آلاف كيان اجتماعي، لكل منها اسلوب حكمه، وادارته، ونظامه القانوني، ونوعية قيادته، وهذا ينطبق أكثر على بلاد نيجيريا اليوم التي تعاني من هذا الأمر، حيث قبائل الهوسا في الشمال وأغلبيتهم مسلمين في صراع دائم مع قبائل اليوربا المسيحيين في الجنوب الغربي، وقبائل الإيبو الوثنيين في الجنوب الشرقي ، هو ما سهل من عملية اختراق هذه البلد في عهد الاستقلال، حيث تمكنت الدول الغربية من إحداث أزمة عرفت بأزمة بيافرا حيث انفصل هذا الإقليم عن الدولة وأعلن استقلاله ممّا أدخل البلد في أزمة سياسية دامت ثلاث سنوات ، والشيئ نفسه نجده في روندا المستعمرة البلجيكية التي استيقظت عشية الاستقلال على واقع سياسي هش، وصراع قبلي كبير بين التوتسي[5] والهوتو[6] مما أدخل البلد في حروب أهلية كانت الأعنف

Dr ABD ELKADER KERKAR

والأطول كادت تؤدي إلى زوال البلد حيث راح ضحيتها في الحرب الأخيرة زهاء 3 مليون قتيل[7].

ولدى خروج المستعمر من بلاد المسلمين سلم مقاليد الأمور إلى أصحاب الولاءات المختلفة، ففي الهند التي حكمها المسلمون عشرة قرون وعملوا سنين طويلة على طرد المستعمر وبذلوا في ذلك الغالي ، ولما تحقق الاستقلال عام 1947 م أسلم الإنكليز مقاليد السياسة والجيش والتعليم إلى الهندوس ليبدأ هؤلاء في إذلال وتجهيل المسلمين.وفي عام 1948 م أعطى الإنكليز أرض فلسطين للعصابات اليهودية لتؤسس ما يسمى اليوم بدولة إسرائيل، فيما ألحقت جزيرة زنجبار المسلمة بدولة تنزانيا النصرانية[8]

2- التبعية السياسية الفساد وعدم الاستقرار السياسي

شهدت البلدان المستعمرة عقب استقلالها فوضى في التسيير بسبب طول ابتعادها عن ممارسة الإدارة والمشاركة في تسيير شؤون البلاد مع غياب نخب قادرة على ذلك ففي افريقيا المستقلة كان من البارز في الأمر أن الواقع الاجتماعي الذي استقضت عليه كان يقتضي من حكام وقادة الدول الإفريقية اختيار النظم السياسية الكفيلة بحفظ الأمن والسلم داخل بلدانها، وإيجاد نظام سياسي يتلاءم والطبيعة الإثنية للمجتمعات الإفريقية، لكن ما حصل هو أن أغلب حكام وقادة الدول الإفريقية وجدوا أنفسهم مرغمين على اتخاذ النظم السياسية التي كان يتبناها مستعمرهم، ونقصد بذلك النظام الرأسمالي الليبرالي الذي لا يتوافق وطبيعة المجتمعات الإفريقية لأن شعوب القارة غير مؤهلة لاتخاذ مثل هذه الأنظمة، وهي تتعارض أساسًا مع النظام القبلي السائد ممّا أدى بسرعة إلى حدوث الانقلابات العسكرية والتمردات، واغتيال الرؤساء، والنموذج واضح ما حصل في نيجيريا منذ الاستقلال وحتى الوقت الحالي، حيث شهدت البلاد أزيد من 13 حالة للانقلابات العسكرية واغتيال الرؤساء انعكست على تردي الوضع الأمني والاقتصادي في البلاد، وقارة إفريقيا عموما تعرف بقارة الانقلابات العسكرية حيث شهدت ما يزيد عن 186انقلاب عسكري ما بين عام 1960 ومطلع القرن الواحد والعشرين[9]

كما كان من المخلفات الناتجة عن طول فترة ابتعاد المستعمرين عن تسيير شؤون بلادهم واستئثار الأجانب بحكمها ان فقدوا أهلية الإدارة وكانت المناصب تمنح على أساس الولاءات وليس على أساس الكفاءة وذلك كنوع من المكافئة نظير الخدمات المقدمة لصالح المستعمر على أساس العمالة وخدمة المصالح فقد وظف المستعمر أبناء جلدته في مؤسسات الدول المستعمر ، وأبعد أهل البلاد الأصليين ، ومن ذلك أن فرنسا وظفت في الجزائر في الدوائر العقارية 200 موظف منهم

DR ABDELKADER KERKAR

ثمانية فقط من الجزائريين ، فيما لم يبلغ عدد المغاربة في وزارة الشئون الإجتماعية في المغرب سوى أربعة من الحُجاب فيما قارب الفرنسيون المائتين والخمسين[10] .

3 – التبعية الاقتصادية

كان من أسباب الاستعمار الأطماع المتنامية في خيرات البلدان الضعيفة والسعي لاستغلالها بدعوى ان شعوب هذه البلدان غير مؤهلة للاستغلال الاحسن لهذه الثروات فأقدمت على استغلالها لفائدتها مباشرة مستبعدة الأهالي عن الامر والأدهى من ذلك أن أغلب الدولة المستقلة ربطتها اتفاقيات الاستقلال بعقود ومعاهدات طويلة المدى وفي مختلف
المجالات خصوصا الاقتصادية منها مما جعل اقتصادياتها غير متحررة، وهي تحت رحمة الدول الغربية تتحكم فيها الشركات العملاقة والمتعددة الجنسيات، والتي تنشط في مجال التنقيب عن الثروات، وممارسة الزراعات النقدية بدل المعاشية مما جعل أغلب الدول في تبعية من ناحية الغذاء للدول الغربية [11].

فقد أضر المستعمرون بمصالح المزارعين حين أمروهم بزراعة بعض المحاصيل دون بعض ، ثم شروها منهم بأبخس الأثمان.

ففي عام 1951 م باع فلاحو الجزائر قنطار الزيتون ب 2000فرنك في حين كانوا يبيعونه قبل دخول فرنسا ب 5000 فرنك فرنسي.

وأجبر الفرنسيون السكان في أفريقيا الاستوائية على زراعة القطن عام 1955 م، ثم باعوه لأربع285 -60 فرنكا للكيلو ، فيما باعه المستعمرون بسعر 245 شركات استعمارية بما ثمنه 72 فرنكاً في مرفأ التصدير.

وقد كان كيلو القطن المستورد في فرنسا يماثل - في مراكش - أربعة مرات كيلو القطن المصدر، وذلك في عام 1938 م، ثم ارتفع إلى ست مرات في عام 1949 م ومثله يقال في القطن التونسي. 40% ، وباعت بلجيكا كيلو زيت النخل في مستعمراتها ب 110 فرنكاً بدلاً من 75 فرنكا - وفي نيجيريا يباع الخشب أكثر من سعره ب 30
وتعترف إحدى مجلات الاستعمار الاستغلال فتقول " : المستهلكون في البلاد المستعمرة % كانوا يتلقون عام 1953 م ما يبلغ 80 % من مستورداتهم بأسعار أكثر أرتفاعاً ب 50 مرة وأحياناً أكثر أيضاً من الأسعار التي كانوا يحصلون عليها لو أتيح لهم أن يستوردوا بضائهم من بلد آخر غير فرنسا[12]

كما ان قلة الخبرة في التسيير الاقتصادي وتهريب المستعمرين لرؤوس الأموال من البلدان المستعمرة غداة استقلالها جعلها تعاني من ضائقة مالية وفي حاجة ماسة الى التمويل الذي اضطرت اليه بالاستدانة كحل عاجل في غياب قلة الخبرة الفنية وعدم توفر رؤوس الأموال الوطنية مع ارتباط الاقتصاد بالدول الاستعمارية[13] وتفاقمت الازمة اكثر مع غياب الرقابة وقصور وسائل النقل والمواصلات مع تحكم الدول الصناعية في أسعار المواد الخام فتفاقمت الديون الافريقية مثلا عام 1988 الى ما يزيد عن 200 مليار دولار.[14]

4 – التبعية الثقافية

Dr ABD ELKADER KERKAR

لقد خلف الاستعمار وضع ثقافي ميزه المسخ ما انتج غياب هوية فعلية للدول الوليدة ويعد المشهد اللغوي الأفريقي أحد المشاهد التي طالتها هذه التأثيرات والتداعيات الناتجة عن الثقافات الأوربية الوافدة على البلاد المستعمرة ومنها القارة الافريقية، فقد رحل الاستعمار الأوربي عن القارة وخلَّف وراءه لغاته الأوربية، لغات المستعمر السابق، في وضع متميز بعد أن ترسخت داخل المجتمعات الأفريقية طوال فترة الاستعمار لتجابه اللغات الأفريقية المحلية التي لم تنل حظها من الدعم والتشجيع والتي عانت من التهميش لفترات طويلة، الأمر الذي زاد من تعقيد المشهد اللغوي الأفريقي بلغاته الكثيرة، وأدى لتداعيات لغوية وثقافية واجتماعية وسياسية خطيرة.

ويعود دخول لغات الدول المستعمرة إلى أفريقيا الى فترات طويلة، وقد سلكت هذه اللغات عدة طرق للوصول إلى أفريقيا؛ منها حركة الاستكشافات الجغرافية، وما تبعها من إقامة مناطق ونقاط تمركز للدول الأوربية على السواحل الأفريقية؛ الأمر الذي تمخض عنه بداية الاحتكاك المباشر بين الأوربيين والأفارقة، وتداول الافارقة هذه اللغات وأصبحت شغلهم الشاغل

وكذلك عن طريق المبتعثين الى القارة من خلال البعثات التي تقوم بإرسالها بعض الدول, فيقوم هؤلاء المبتعثين بدراسة اللغات الافريقية, والعادات الاجتماعية, وغيرها من الأمور الأخرى واهم الأسباب التي دعت لدخول اللغات الاستعمارية القارة الأفريقية فيتمثل في الاستعمار الأوربي المباشر الذي استولى وسيطر على دول القارة الأفريقية لفترات طويلة، وفرض لغاته على شعوبها وأجبرها على استخدامها في الإدارة والتعليم ووسائل الإعلام والشؤون السياسية وغيرها من المجالات، وحرمها من استخدام وتنمية لغاتها المحلية والقومية وحظر ذلك عليها، حظراً تاماً، في غالبية دول القارة. الأمر الذي أدى إلى تراجع مكانة هذه اللغات المحلية وتوقف تطورها، ومنح اللغات الأوربية مكانة سامية ووضعية متميزة، ترسخت وازدادت رسوخاً في المجتمعات الأفريقية مع طول مدة بقاء الاستعمار وسيطرته الكاملة على الدول الأفريقية

وتكاد تقتصر الدول الأفريقية التي أقرت لغتها المحلية كلغة رسمية بمفردها على دول شمال أفريقيا والتي تضم مصر وليبيا وتونس والجزائر والمغرب بالإضافة إلى السودان وموريتانيا والتي اختارت العربية لغة رسمية لها. كذلك أقرت إثيوبيا في دستورها اللغة الأمهرية كلغة للعمل working language في إثيوبيا دون النص على اعتبارها لغة رسمية Official languageمع إعطاء بقية اللغات الإثيوبية وضع ومكانة متساوية، إلا أن هذا التحديد للأمهرية كلغة لتسيير الأعمال الحكومية، بالإضافة للمكانة التاريخية للأمهرية باعتبارها اللغة الرسمية للبلاد منذ القرن التاسع عشر وحتى عام 1994، منحها وضعية اللغة الرسمية رغم عدم التصريح بذلك. أما في إرتريا فقد أُعطيت اللغات المحلية مكانة متساوية، ولم يقر في الدستور لغة رسمية للبلاد وإن كانت اللغة التيجرينية تقوم بهذا الدور بشكل فعلي[15]

ولا يختلف الوضع كثيراً في العديد من الدول الأفريقية؛ اذ تستخدم اللغات الأجنبية في التعليم بنسب متفاوتة في القارة الأفريقية من بلد لآخر, ومن مرحلة لأخرى ولكن يمكن إيراد النسب التالية كمتوسط لإستخدام اللغات المحلية, واللغات الأجنبية في التعليم في الدول الأفريقية غير الناطقة بالعربية:

نوع التعليم	اللغات الأفريقية	اللغات الاستعمارية
الإبتدائى	70 %	30 %
الثانوي	25 %	75 %
العالي	5 %	95 %

ومن خلال هذه الإحصائية يتضح حجم استخدام اللغات الأجنبية في التعليم في الدول الأفريقية, وخاصة في الدول الأفريقية غير الناطقة بالعربية؛ حيث تزداد هذه النسبة بالتدريج وتتصاعد من التعليم الأوَّلي؛ وفي التعليم المتوسط وفي التعليم العالي.

وتنص معظم دساتير الدول على لغة أو لغات الدولة الرسمية وتحددها، إلا أنه في بعض الحالات يمسك الدستور عن تحديد لغة الدولة الرسمية. والدستور الإرتري الحالي، على سبيل المثال، لا ينص على لغة أو لغات بذاتها كلغات رسمية للدولة، بل يمنح جميع اللغات المحلية مكانة متساوية أمام الدستور دون تحديد لهذه اللغات، في حين أنه وفقاً للدستور الإرتري لعام 1952 كانت اللغة العربية لغة رسمية إلى جانب اللغة التيجرينية.

5 – الإبادة والعنصرية

حملت الحركة الاستعمارية الأوروبية معها رواية "تمدين الشعوب المتوحشة"، وهي الحجة التي كان يبرر بها الاستعماريون البرتغاليون والاسبان والانكليز والفرنسيون أفعالهم الاجرامية، من قتل وتشريد.

فقد طبع العنف والعنصرية الهجمة الاستعمارية الأوروبية منذ بدايتها في القرن نهاية القرن الخامس عشر، حتى صارت أسلوبا ممنهجا على جميع الأصعدة والمستويات، في الدولة والمجتمع، وظل حقوق الانسان والأفراد مرتبطة بالعرق والأصول الأوروبية، واستمر ذلك إلى غاية فضاعة العنصرية التي ذاقت مرارتها الأمم الأوروبية خلال الحرب العالمية الثانية، وتحت الأنظمة الشمولية، الأمر الذي جعل مارك فيرو يقول في "الكتاب الاسود للاستعمار" .ظلت العنصرية في النظرة الأوروبية والى غاية منتصف القرن

العشرين، مرتبطة أساسا بمعاداة السامية ،والتصرفات الإقصائية التي يتعرض لها السود الامريكيين، والى خصوصيات الحالة البارزيلية، ثم اتسع هذا المجال إلى المستعمرات من خلال الكتابات الصادرة عن المستعمرين والمضادين للاستعمار".

المؤرخ الفرنسي اوليفيين لو كور ارنميزون(Olivier Le cour Grandmaison) الذي ربط الاستعمار بالإبادة و رمزا للتدمير والفتك ،في كتابن استعمار، إبادة- Coloniser, Exterminer أما الجانب الأخر من العنصرية فقد كان شديدا على الانسان الافريقي الأسود، الذي أصبح سلعة يباع ويشترى، وعبدا يقوم بما يأمره بن سيده، وترجع الدراسات التاريخية المرتبطة بالاستعمار الأوروبي الحديث، أنّ ممارسة تجارة الرّق بشكلها الجديد، مرتبطة بزارعة قصب السكر، وتعود إلى سنة 1444، حينما قام تجار برتغاليون بأول عمليات نقل للزنوج من سواحل الكونغو إلى مركز مخصص لهذا النشاط في جزيرة ساو تومي المقابلة بخليج غينيا، ثم واصل البرتغاليون ذلك من خلال عمليات شراء وبيع الزنوج بالتفاوض مع ملوك الكونغو، وتم الاتفاق على مائتين رقيقا كحد متوسط في السنة الواحدة، الشيء الذي تواصل على حاله طيلة القرن الخامس عشر، لكن هذا الحد ستؤثر فيه عوامل أخرى، وأهمها تزامن حد الرق المرخص به مع إبادة الاسبان للهنود الحمر بجزر الكاريبب، لتتخذ العملية فيما بعد ازديادا طرديا وبطريقة فضيعة يوما بعد يوما

بعد ذلك، بدأت عملية نقل السود من إفريقيا إلى العالم الجديد للعمل في مزارع قصب السكر، وكانت الانطلاقة في البداية من ساو تومي ولواندا (عاصمة أنغولا حاليا) بحوالي خمسة ألاف شخص سنويا، ثم كبُرت العملية بعد التحاق كل من الاسبان والهولنديين والجنويين بهذه السوق، وقد بلغ عدد السود الذين نقلوا إلى قارتي أمريكا حوالي 9,8 مليون نسمة الى غاية 1872.

ففي أواخر القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر اتجهت تجارة الرق نحو الولايات المتحدة الأمريكية أساسا، فارتفع عدد الأفارقة الذين نقلوا إليها، بمعدل ثمانون ألفا سنويا، والسبب هو زيادة طلب الرجل الأبيض الأمريكي على العبيد لتسخيرهم في مزارع جنوب شرق البلاد خاصة، ولم يعد الأمر خلال هذه المرحلة يقتصر على الذين تم أسرهم وسبيهم على السواحل أثناء الإ غارات على السواحل، بل امتدت أيادي المرتزقة من الجنود السود المسخرين لذلك ومن أسيادهم الأوروبيين نحو المناطق الداخلية، وقد عرفت هذه الظاهرة الأخيرة خاصة المستعمرات البرتغالية مثل أنغولا والموزمبيق في جنوب شرق إفريقيا ،حتى تو لت تلك القوة نحو الأرياف وساقت الرجال والنساء والأطفال زورا لشحنهم في السفن ثم بيعهم في سوق النخاسة الأمريكية[16]

وفي جنوب أفريقيا سيطر الاستعمار ففرض القوانين الجائرة والضرائب، ومنح البيض في عام 1913 م 88 % من أراضي جنوب أفريقيا وفرض على السود دون البيض مصروفات

Dr ABD ELKADER KERKAR

الدراسة، [17] كما فرض عليهم الانعزال عن البيض في احياء الغيتوهات والالتزام بكونهم سكان أهالي لا يرقون الى مصف الادمية

ولم تقتصر العنصرية على الفصل بين الأسود والأبيض بل تعداه الى الفصل بين البيض وهو ما مارسته فرنسا في مستعمراتها ومنها الجزائر من خلال اصدار تشريعات تكرس هذا الاتجاه وقانون الأهالي ابرز نموذج

---

[1] يوسف سليماني تأثير التقسيم الاستعماري الأوروبي على تشكل الدول الحديثة في إفريقيا مجلة أكاديميا للعلوم السياسية - المجلد 60 ،العدد ص14

[2] شوقي عطا الله الجمل، عبد الله عبد الرازق إبراهيم ، تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر دار الزهراء ، الرياض ، ط2، 2002، ص338

[3] يوسف سليماني تأثير التقسيم الاستعماري الأوروبي على تشكل الدول الحديثة في إفريقيا مجلة أكاديميا للعلوم السياسية - المجلد 60 ،العدد ص14

[4] شوقي عطا الله الجمل، ص339

[5] التوتسي بالإنجليزيةTutsi : أحد ثلاث شعوب تعيش في منطقة البحيرات العظمى الأفريقية وخصوصاً في رواندا وبوروندي، أما الشعبان الآخران فهما الهوتو والتوا. ويبلغ تعداد شعب التوتسي 2.5 مليون نسمة معظمهم كاثوليك وأقلية مسلمة. ويمثل التوتسي ما نسبته 15% من سكان رواندا بينما يمثل الهوتو 84% وقد تعرض التوتسي إلى إبادة كبيرة خلال الإبادة الجماعية في رواندا قتل فيها مئات الألاف من التوتسي

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%88%D8%AA%D8%B3%D9%8A

[6] هوتو بالإنجليزيةHutu : هي مجموعة عرقية بانتوية من منطقة البحيرات العظمى الأفريقية، توجد بشكل كبير في رواندا وبوروندي والأجزاء الشرقية من جمهورية الكونغو الديمقراطية .يُشكّل الهوتو قرابة 85٪ من سكان رواندا وبوروندي https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%87%D9%88%D8%AA%D9%88 .

[7] يوسف سليماني، ص15

[8] منقذ بن محمود السمار، ص23

[9] يوسف سليماني، ص16

[10] منقذ، مرجع سابق، ص10 11

[11] يوسف سليماني، مرجع سابق، ص16

[12] منقذ بن محمود السمار، مرجع سابق، ص 12

[13] شوقي عطا الله الجمل، ص347

[14] نفسه، ص349

[15] نفسه، ص366

[16] عمر عبد الناصر، ص82

[17] منقذ بن محمود السمار، ص11

Dr ABDERRAHMAN KERKAR